

مكاشفة

تدحرج وتضخم

كاظم الجماسي

ليس معروفاً على وجه الدقة تاريخاً محدداً لظهور أول حالة كذب في عمر البشرية، غير أن ما تشير إليه وقائع التاريخ، إذا سلمنا بواقعية أن الكذب ومنذ ان أن وجدت أول وحدة اجتماعية، ظل رديفاً لإفلاك له لظاهرة القسر يشتت تصانيفها ومسمياتها، بدءاً من قسر الأعراف والتقاليد مروراً بقسر المعتقدات الخيولوجية ومن ثم الدينية حتى عهد سن القوانين والتشريعات.

ولم تكن ظاهرة الكذب نتاجاً خطيباً لظاهرة القسر حصراً، بل تضافت مولدات عدة في صنعها، نفسية واجتماعية وبيولوجية أيضاً، غير أن ما يعيننا منها هنا تتبع أنارها السياسية وحصراً السلطوية منها، من أجل حصر اضراها الفاحشة التي بانت تهتمش في الصميم توازن وسلامة الشخصية العراقية وبالتالي النسيج الطبيعي للمجتمع العراقي.

الامر اللافت قوة وفاعلية الخطاب السلطوي السياسي، عبر التاريخ، في التأثير الضار لتضخيم ظاهرة الكذب وقد حفل تاريخنا بنماذج عدة من الحكام الذين اختطوا سياقات وأنماط لتلك الظاهرة بل أيدعوا في خلقها أيما إبداع، وظلت الممارسة الحادة بين القول عبر أنواع الدعاية السياسية لصالح الحكام والفعل عبر سلوكهم اليومي في تضاد تام لغوي تلك الدعاية، كما ظلت تلك الممارسة هيمنة تاريخية دائية الفعل والتأثير وينحو بالغ السوء في مصائر الناس وحيواتهم.

يحكى أن رجل دين يدعى العفة والورع أمام الناس، ويقدم علاقة خاطئة مع أحدهم، وبينما هو منهك بفعل الخطيئة معها، أخبرته أن الناس باتوا يتهمونها بعلاقة خاطئة معه، رد عليها رجل الدين وهو مستغفل بها: انتخي بالله ان يقتصر لي ولك منهم... مع ملاحظة

الوظيفة التبريرية لدين السلطة على مر التاريخ. ويتأثر ألية التشبيه بالمثال فقد قدم الحاكم نفسه على الدوام مثلاً ينبغي ان يحتذى بوصفه أيضاً قد حدا حذو الآله، من قبل، في سماته جميعها حتى اختاره خليفة له على الأرض، بغض النظر عن الاعتبار لتظاهرات الفكرة ذاتها، وقد وجد من بعده كثرة كاذبة ممن راحت تحذو حذوه، فأنتجت فكرة الحاكم، وهو في الأغلب الأعم مستبد وطاغية، مستبدين وطغاة صغار، الأمر الذي بتنا نعايشه يوميا أيام طاعة العراق المقبول، وأصبحت نعايش الصورة ذاتها بعد انحطاطه ٢٠٠٣/٤. وعند البحث المتريث عن السر في استمرارية تناسل الطغاة على اختلاف أقطانهم وهيئاتهم سنجد ان الظاهرة ذاتها، ظاهرة الكذب، ما فتئت تتغذى وتغذي في الوقت عينه ذلك التناسل المستمر.

هل يمكن ان نقول ان لهذا الحديث صلة ما بما نحن مقيلون عليه، من استعدادات وتحالفات مبكرة، نوعاً ما بتشكيلة حكومية يخرج من بين يديها مستقبل العراق لأربع سنوات قابلة في الأصل؟ لنقل هذا، ولكن هل ستوقف أوضاعنا عن التدرج نحو الأسفل؟ ومعها هل ستوقف عن التدرج والتضخم المستمر أيضاً ككرة قلع الكذب؟ سؤال تتوقف على الإجابة عنه أحوال سبعة وعشرين مليون مصير من مصائر العراقيين.

Kjamas59@yahoo.com

تقرير

الناصرة/ حسين العامل

(كف نظري ولم اقبض سوى الخضير (٧٠) عاما حكايته الطويلة مع المراجعات الرسمية لدوائر الرعاية الاجتماعية في ذي قار حيث قدمت طلبها الأول للحصول على الإعانة الحكومية منذ ثلاث سنوات ولم تدرج حتى الآن ضمن المتقدمين بمنحة الحماية الاجتماعية. تقول خضير وهي تسند جسدها المتهاك بكعان عتيق: منذ ثلاث سنوات وأنا أراجع دوائر الرعاية الاجتماعية للحصول على راتب يعينني على إعاء الحياة لكن لأن لم تنجز معاملتي ولم استلم أي شيء رغم ما تحمله من ديون ومتاعب مشيرة إلى ان شبكة الحماية الاجتماعية وبعد كل هذه الرحلة الطويلة من المراجعات المتواصلة أخبرتها بان معاملتها مفقودة وعليها ان تقدم طلب أخر عبر دائرة الرعاية الاجتماعية للمرأة والتي توقفت هي الأخرى عن استلام الطلقات الجديدة. وكانت دائرة الرعاية الاجتماعية للمرأة في ذي قار قد توقفت عن استقبال أية طلبات جديدة اعتباراً من ١٧ كانون الأول ٢٠٠٩، وإلى إشعار أخر وبعد ترويج ستة آلاف طلب للأرامل والطلقات والشراخ الاجتماعية الأخرى حيث لم يجر البت بصورة نهائية بتلك الطلبات ولم تخصص الأموال اللازمة من الحكومة المركزية لصف رواتب النسوة اللاتي من المفترض أنهن مشمولات بمنحة الرعاية الاجتماعية. وتقول خيرية منشد التي التقتها

الأرامل والمطلقات في ذي قار

العوز والروتين يذل كبرياءهن.. وراتب الرعاية لا يفني عن شيء



المدى وهي تتعقب معاملة ابنتها المطلقة قسمة عودة في دائرة الرعاية الاجتماعية للمرأة في ذي قار: قدمت عدة طلبات عبر المجلس البلدي في الشطرة لتوظيف ابنتي المطلقة أو شمولها بالإعانة الحكومية المختصة للمطلقات لكن لم يحصل على شيء حتى الآن رغم مراجعاتي التي استمرت عدة سنوات. ولم تدرج حتى الآن ضمن المتقدمين بمشيرة الى انها وبعد ان يشت من مراجعات المجلس البلدي لجأت إلى دائرة الرعاية الاجتماعية للمرأة لتقديم طلب إعانة جديد، وأضافت وقد عدتني الدائرة بالمراجعة لاحقاً ولحين فتح باب التسجيل مجدداً. وتبين مديرة دائرة الرعاية الاجتماعية للمرأة في ذي قار ابتسام مزل نجم مدى حراجه موقفها وهي تواجه معاناة النسوة المعوزات قائلة: ما نراه يوميا من حالات العوز وضيق ذات اليد مؤلم جدا لكن دائرتنا التي تأسست في ١٣ آذار ٢٠٠٩ لم تخصص لها الأموال اللازمة لصف رواتب النسوة اللاتي روجت معاملاتهن منذ عدة أشهر. مشيرة إلى انها تستقبل يوميا سيلاً من المراجعين لكنها لم تتمكن من مساعدتهم مادياً بسبب ذلك. لافتة إلى ان المراجعات من النسوة ما عدن يقن كثيراً بالمواعيد التي تحددها الدائرة. منوهة إلى ان عدم حسم إجراءات تخصيص الرواتب للمشمولات من قبل الحكومة المركزية عقد مهام دائرة الرعاية الاجتماعية للمرأة وأصاب بعض مفاصلها بالشلل. وتواجه الأرامل والمطلقات والمسنات اللاتي لم يتقاضين رواتب من

بشراخ الأرامل والمطلقات وزوجات المفقودين والمعاقات بنديا بنسبة عجز ٧٥٪/ والمسنت من عمر ٦٠ عاما فما فوق فضلا عن أسر نزلاء السجون المحكومين بأكثر من سنة واحدة أو أن عمل الدائرة المذكورة ما زال يواجه المزيد من المعوقات ولا سيما فيما يتعلق بطلاق التخصصات المالية لصف رواتب الشراخ الاجتماعية التي تدخل رعايتها ضمن عمل دائرة الرعاية الاجتماعية للمرأة.

أما قنديلية وحيد (أرملة) فتقول انها تعتمد في معيشتها ومعيشة أطفالها الأربعة على بسطية صغيرة لبيع الحلويات لأطفال الحي الذي تسكنه مشيرة إلى ان ما تحصل عليه مقابل ذلك يتفاوت ما بين ١٠٠٠ - ٢٠٠٠ دينار يوميا وبهذا المبلغ وما يتحصل لها من مساعدات مالية من الأقرباء تعيش هي وأطفالها. وكانت الحكومة العراقية قد استحدثت دائرة الرعاية الاجتماعية للمرأة مطلع العام الماضي لتتهدم

فيما تقول الأرملة حبشية فاضل التي روجت معاملة عبر دائرة الرعاية الاجتماعية للمرأة تطلب فيها تخصيص راتب لها ولأطفالها الخمسة ولم يخصص لها راتب حتى الآن: انها تعتمد على البطاقة التموينية في تأمين معيشة عيالها وعلى ما يحصل عليه ولدها الصغير من مبالغ بسيطة لا تتعدى الألفي دينار من عمله في دفع عربة صغيرة لنقل بضائع المتسوقين.

المؤسسات الحكومية أو إعانة من شبكة الحماية الاجتماعية المزيد من المتاعب والمعاناة في تأمين المتطلبات الحياتية وإعالة أسرهن حيث تعتمد الكثير منهن في الغالب على ما يوجد به الأقارب والجيران واهل الخير من مساعدات وإعانات مالية بسيطة وتوضح شونه خضير ذلك قائلة: حاليا اعيش مع ابنتي واعتمد على الصدقات لمراجعة الطبيب كوني مصابة بالسكري والضغط وأمراض أخرى.

وزارة الكهرباء رجاء

المواطن عبد النبي الشرع من البصرة في الرسالة التي بعث بها يطلب وزارة الكهرباء بالإشراف على الأسلاك الكهربائية الموصلة ما بين دور المواطنين والمولدات الأهلية ووضع ضوابط وأنظمة لكي يجتنب المواطنون التماس الكهرباء خاصة وأن الأسلاك المعتمدة في السوق هي من الأسلاك الرديئة والمستوردة بون خصوها لفحوصات او رقابة من الجهات ذات العلاقة وان حريق سوق البصرة الذي حدث مطلع الشهر الماضي يعود إلى نوعية الأسلاك رديئة الصنع.

في المستشفى جهاز واحد لا يكفي

يشكو المواطنون ممن راجعوا مستشفيات بغداد بان أغلبها يعتمد على جهاز فحص واحد بالنسبة لأجهزة الرنين أو القسطرة ويتسألون عن الأسباب التي تمنع من حصول المستشفى على أكثر من جهاز من أجل خدمة المواطن بدلا من إحالته إلى الانتظار او توجيهه إلى عيادات الأطباء الخارجية ويضيفون: ان ظاهرة عطل الأجهزة الطبية دائما ما تجل المواطن يتقدم عند مراجعته..

رقابة على محطات الوقود لمنع التلاعب

بالأسعار المقررة من الوزارة وكذلك منع التلاعب والقتل الذي يعمد إليه البعض من المكلفين بالتعبئة إذ يستخدمون وسائل غير شرعية لأخذ مبلغ أكثر مما هو مقرر حسب آلية تعبئة البنزين وخاصة في محطات التعبئة الأهلية ويشير في رسالته إلى انه سعم من الآخرين ان بعض المحافظات فرت رقابة صارمة على محطات التعبئة وقللت من شكاوى مواطنيها في هذا الجانب ويطلب بتطبيقها في بغداد. مع التقدير.

مطالب بفرص رقابة على محطات تعبئة الوقود

المواطن طلب عبد السادة من بغداد حي اور الرسالة التي وصلت الصفحة منه تطلب وزارة النفط من خلال أجهزتها المعنية بفرص

مجد ولا يزيد عن ثلاثة ملايين دينار لذلك فإنه يشعر بالقلق هو وعائلته لأنه ليس باستطاعته إيجاد بديل بمبلغ مثل هذا المبلغ الذي لا يكفي لإيجار بيت صغير لمدة سنة. مع التقدير.

إلى / من يهيمه الأمر

المواطن أبو محمد من منطقة جنوب بغداد يذكر بأنه من الشريحة الفقيرة التي دفعته الحاجة والعوز إلى بناء دار سكن بثلاث غرف على مساحة ارض تعود ملكيتها للدولة وقد تم إنذاره بوجوب إحلالها لإقامة مشاريع تعود للدولة ولكن مبلغ التعويض الذي تم تحديده وفي الوثيقة دفعه له والأخرين غير

شكاوى

إلى / من يهيمه الأمر

المواطن أبو محمد من منطقة جنوب بغداد يذكر بأنه من الشريحة الفقيرة التي دفعته الحاجة والعوز إلى بناء دار سكن بثلاث غرف على مساحة ارض تعود ملكيتها للدولة وقد تم إنذاره بوجوب إحلالها لإقامة مشاريع تعود للدولة ولكن مبلغ التعويض الذي تم تحديده وفي الوثيقة دفعه له والأخرين غير

قصية للمناقشة سراديب الوزارة



احمد نوفل

السائد ان اغلب الموظفين في دوائرا الرسمية هم من نوع العاطلين عن العمل الذين لهم رواتب شهرية جارية وحقوق ولكن لا نستطيع القول ان عليهم واجبات مترتبة وان كانت الوظيفة العامة توصف بانها (حقوق وواجبات). العديد من المواطنين يعيشون لصفحة شؤون الناس بشكاويهم ويشيرون الى ان بعض الدوائر الحيوية لا تعمل على اسعاف طلباتهم في الوقت المحدد، وتأخذ مأخذا بعيدا بالتسويق والماملة والأعدار والمواعيد التي لا تتخذ وليس للمواطن الا ان ينتظر الفرج القريب. الملاحظ ان التكنولوجيا الحديثة واهزتها لم تتمكن من الاستفادة منها كما يجب وتوظيفها في دوائرا يكون له مردود ايجابي على المواطن والموظف في الدولة معا. لو تيسر مسؤول في الدولة يهيمه ان تسير الامور وفق ما تسير عليه في بقية أجهزة الدول الأخرى لهائته معاناة المواطن في باب التعامل معه فالي الان لم يتم توظيف الأجهزة الحديثة للتقليل من الجهد والوقت ولوجود ان دوائرا لا تزال تعمل على الطريقة (العثمانية) الإلتخام والطغراء والمصمة (وتعال باجر) و(الباجر) تعني اليوم كله بليله ونهاره مطلقا لاقلا لا حدود له، وهذا يعني عدم الإهتمام بحسابات الزمن. لان الموظف لدينا ما زال يعمل بقلم (القوبيا) والملفات التي تحوي على الوثائق والمستندات، تعتبر مصلحة مصالح المواطن القانونية في موطنته وحقوقه ملقاة في سراديب الوزارة تشكل أتالا تغطيها الأتربة والموظف الذي سوف يماطل في إنجاز مصلحه لا يثنيه عن عمله سوى هذه (الخرطة) في السرداب لذلك يطالب المواطن الدوائر التي لا تستجيب، بأن تعمل على القيام بحملات تصفية سراديبها وجدولة المعلومات لديها من المواطن مثلما يعمل البقية وبعدا الملف واهلا بالقرص المدمج.

ضواحي بغداد الشرقية مشروع وتذمر!

أعمال المشروع ستستمر لمدة سنتين كما هو معلن للمواطن والسيارات بما فيها السيارات الضخمة المخصصة لنقل البضائع تستخدم الأتربة للنفاذ الى أهدافها مما يخلق حالة من الاختناقات المرورية الصعبة والتي تستغرق وقتا طويلا لكي يتجاوزها صاحب السيارة.

لذلك اضطر اصحاب الكيات العاملون على خط) العبيدي والمعامل وشاعورة وجسر والحسينية وغيرها من المناطق التي تقع على ناصية هذا الطريق. المواطن كان يأمل ان يتم استحداث طريق بديل للسيارات ولكن ذلك لم يحدث. الان في كراج الباب الشرقي تجد من يحملك الى حي الشهداء القريب من العبيدي عبر البلديات والمناطق التي تلتها وهي شوارع غير مهيأة لحركة مرورية حيوية وكذلك تجد البعض من ينادي على المواطن للصعود الى سيارته نهبها اياه بانه لن يواصل سيره عبر المناطق التي تلي الكمالية وانه يتوقف على مشارفها لذلك حدثت بعض المشاكل بين اصحاب السيارات والركاب. الذي يهيم ان المشروع الذي تقوم امانة بغداد بتنفيذه يجد الرضى والقبول من سكة المناطق الشمال شرقية لانه سيعمل على تخليصهم من مشكلة مياه المجاري بصورة دائمة وكذلك فانه سيعمق زيادة التلوث في نهر ديالى الذي شكا المواطنون من تلوثه بصورة غير مسبوقة نتيجة تحول مياه المجاري اليه دون تكرير. المواطن يتذمر في الظاهر لكنه في قرارة نفسه يجد ان العمل سيكون لصالحه آخر الأمر ويمنى من امانة بغداد العمل على تنفيذ العديد من المشاريع في جوانب أخرى ولكن مع احتياجات.



بغداد /ضحى المحمداوي

لها مسارا آخر عبر البلديات ومن ثم حي الصحفيين فاشهداء وذلك ما اغضب ركب منطقة الكمالية الذين وجدوا انفسهم بلا خط للسيارات يتكلمهم ان أنهم كانوا يستخدمون خط العبيدي الذي ذكرنا انه اتخذ غير الممار القديم تحاشيا للزحمة التي نتجت عن أعمال مشروع الخطوط الرئيسية التي ستربط على الخط الشمالي الشرقي (الختصاص مع محطة الضخ الرئيسية التابعة لها لتصريف مجاري المياه.

معهد التدريب النفطي /البصرة

اعادة إعلان المناقصة رقم ١/ بصرة / ٢٠١٠

يعلن معهد التدريب النفطي / البصرة الكائن في محافظة البصرة - حي الزهراء عن إعادة إعلان المناقصة رقم ١/بصرة/ ٢٠١٠ والخاصة بتنفيذ مشروع بناء الطابق العلوي في سقائف الورش (ميكانيك أجهزة الحفر، الاصطياح) والإعمال الكهربائية التكنولوجية والتبريد للورش اعلاه.

فعلى الراغبين بالاشتراك بالمناقصة من المقاولين والشركات المختصة مراجعة مقر المعهد الشعبة القانونية لغرض شراء جدول الكميات والمواصفات والشروط لقاء مبلغ قدره (١٠٠٠٠٠) مئة الف دينار غير قابل للرد مع تقديم جميع المستمسكات المطلوبة المدرجة ادناه:

١- هوية تصنيف مقاولين صادرة من وزارة التخطيط نافذة من الدرجة التاسعة فما فوق انشائية (الهوية البلاستيكية).

٢- براءة ذمة من الهيئة العامة للضرائب (نسخة اصلية) معونة الى معهد التدريب النفطي / البصرة نافذة لعام ٢٠١٠.

٣- شهادة تاسيس الشركة.

٤- تأميمات اولية بالغة (١٪) واحد من المئة من قيمة العطاء بموجب صك مصدق لأمر المعهد صادر من مصرف حكومي حصرا وبفترة نفاذية العطاء.

على ان تقدم العطاءات مصحوبة بالوثائق والمستمسكات والتأميمات المقررة داخل ظرف مغلق ومختوم يكتب عليه اسم المناقصة ورقمها واسم الشركة او المقاول وعنوانه يودع في صندوق العطاءات الكائن في مقر المعهد - مقر لجنة فتح العطاءات علما ان المعهد غير ملزم بقبول اوطأ العطاءات. ويتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الاعلان وان اخر موعد لتقديم العطاءات الساعة (١٢) الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء المصادف ٢٠١٠/٦/٨.

مدير المعهد

وزارة الاعمار والإسكان

إعلان مناقصة رقم (٢٠١٠/٩٣)

تعلم الهيئة العامة للطرق والجسور إحدى تشكيلات وزارة الاعمار والإسكان عن مناقصة صيانة بناية مديرية طرق وجسور محافظة البصرة، على الشركات والمقاولين من ذوي الخبرة والاختصاص المصنفين لدى وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي الراغبين بالاشتراك في المناقصة بدرجة لا تقل عن الصنف (التاسع) مراجعة مقر الهيئة في النهضة شارع العاصم قرب المعارض خلف شركة الرشيد العامة للمقاولات الإنشائية لغرض شراء وثائق المناقصة بمبلغ قدره (٢٠٠٠) دينار وخمسة وعشرون الف دينار) غير قابل للرد على اسم ورسم المناقصة التي تشمل المطاء والمستمسكات المدرجة لاحقا داخل ظرف مغلق ومختوم وموقع عليه اسم ورسم المناقصة ويطرح عليها ويسلم إلى سكرتارية لجنة فتح العطاءات في مقر الهيئة وان الهيئة غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات ويتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الاعلان ولا يتم قبول أي تحفظ من قبل المقاول يتعارض مع الاعلان ويترتب عليه كلف إضافية وآخر موعد لبيع الوثائق الساعة (١٢) من ظهر يوم ٢٠١٠/٦/١٧ وآخر موعد لتقديم العطاءات هو الساعة ١٢/١٢ من ظهر يوم ٢٠١٠/٦/٢٠ وبإمكان مقدمي العطاءات الراغبين حضور عملية الفتح تجري في مقر الهيئة في الموعد آنفا. علما ان للهيئة منح سلفة مقدمة بنسبة (٧٪) من مبلغ العقد للمقاولين الأهليين (مقابل خطاب ضمان) ونسبة (١٠٪) من مبلغ العقد للشركات الحكومية كحد أقصى وفي حالة النقص على ذلك في العطاء وتسترد وفق التعليمات.

المستمسكات المطلوب تقديمها مع العطاء: ١- هوية تصنيف اصادرة من وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي (سارية المفعول) أصلية + مصورة (النموذج البلاستيكي الجديد). ٢- هوية اتحاد المقاولين (مجددة) أصلية + مصورة. ٣- شهادة التأسيس للشركات وإجازة ممارسة المهنة للمقاولين. ٤- كتاب براءة الذمة من الهيئة العامة للضرائب النسخة الأصلية معونة إلى الهيئة العامة للطرق والجسور (ساري المفعول). ٥- قائمة بالأعمال الماثلة المنفذة من قبل مقدم العطاء مؤيدة من الجهات المعنية. ٦- قائمة بالمكائن والمعدات مؤيدة من الجهات المعنية (والجهاز الفني من الاختصاصيين لدى مقدم العطاء. ٧- الحساب الختامي صادف من قبل محاسب قانوني. ٨- صك مصدق أو خطاب ضمان صادر من مصرف معتمد (يكامل التأميمات الأولية) البالغة ١٪ من مبلغ العطاء (بالدينار العراقي) معونة لأمر الهيئة العامة للطرق والجسور نافذة لمدة (٣) أشهر. ٩- وصل قبض المستندات. ١٠- عقد شراكة في حالة وجود شريك. ١١- كتاب من المجلس المحلي يؤيد العنوان الحالي للشركة والمسكن.

المدير العام